ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Wathiq Abdullah Hamad Khader

Prof. Dr. Jalal Muzher Muhammad

College of Education for Human Sciences - University of Tikrit

* *Corresponding author: E-mail* :
wathaq.aljiboree1994@gmail.com

***Keywords*:**
- Caffarel's model
-Achievement
- Fourth-grade students
- Sociology
- Experimental design

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Aug 2022
Available online 31 Mar 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

The effect of Caffarel's model on the achievement of fourth-grade literary students in sociology

A B S T R A C T

This practice represents an interactive co-evaluation activity among students, involving such elements as motivation, cooperation and collaborative work. It promotes meaningful learning experiences in a competitive environment. The goal of this activity is to examine topics which are explored during the semester through games that are created by students, as well as to promote holistic development and diversity through the investigation of a wide range of global cultures. Further, the activity seeks to enhance the internationalization of the pedagogic model that guides our collective educational philosophy. An empirical method of research is adopted in the current study which is based on observing students during an activity. Since the activity enhances students' creativity for a better contextualization of the country to be presented. It replaces the traditional way of testing (the written tests) and gives the students the opportunity to see the level of the acquired learning in an interactive and fun context

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.3.2.2023.17

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for

اثر انموذج كافاريل في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع

واثق عبدالله حمد خضر/ كلية التربية للعلوم الانسانية–جامعة تكريت

ا.م.د جلال مزهر محمد/ كلية التربية للعلوم الانسانية–جامعة تكريت

الخلاصة:

هدفَ البحث التعرف على اثر أُنموذج كافاريل في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة علم الاجتماع , ولتحقق من هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الأتية :

–لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم الاجتماع وفق أُنموذج كافاريل وبين متوسط درجات تحصيل

طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.
اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتي التجريبية والضابطة الاختبار البعدي للتحصيل الدراسي والاختبار القبلي والبعدي لمقياس التفضيل المعرفي.
تكونت عينة البحث من مجموعتين إحداهما المجموعة التجريبية شعبة (أ) التي ستُدرس مادة علم الاجتماع على وفق أُنموذج كافاريل , بواقع (٣١) طالبة, في حين مُثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستُدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية, بواقع (٣٣) طالبة, وأجرى الباحث تكافؤاً بين طلاب مجموعتي البحث في المُتغيّرات الآتية : (العمر الزمني محسوباً بالشهور, المستوى الدراسي للآباء, المستوى الدراسي للأمهات, المعدل العام للعام الدراسي السابق) .
إذ صاغ الباحث الأهداف السلوكية للموضوعات التي سَيُدرسها فكانت (٤٦) هدفاً سلوكياً موزعة على المستويات الثلاثة الأولى لبلوم (المعرفة, الفهم, التطبيق,), وأعدَ الباحث (٣٠) خطة تدريسية لتدريس مجموعتي البحث, بواقع (١٥) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية على وفق أُنموذج كافاريل ,(١٥) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية, وعرضَ اثنين منها على نخبة من المحكمين لمعرفة صلاحيتها وملاءمتها لطالبات الصف الرابع الأدبي.
وأعدَ الباحث أداة للبحث, إذ تمثلت باختبار تحصيلي في مادة علم الاجتماع, إذ تكّون الاختبار من (٣٠) فقرة اختبارية, وبعد تطبقَ الباحث أداة البحث على مجموعتي البحث توصل إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة علم الاجتماع على وفق أُنموذج كافاريل وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل .

الكلمات المفتاحية : ١- انموذج كافاريل ٢-التحصيل ٣- طالبات الصف الرابع ٤- علم الاجتماع ٥- التصميم التجريبي

الفصل الاول

مشكلة البحث:

ومن المشكلات التي تم ملاحظتها في الكثير من الصفوف الدراسية هو تدني التحصيل بشكل كبير، هذا ما يضعف قدرات وقابليات الطلبة على المشاركة وممارسة المهارات ، وقد تعود هذه المشكلة الى عدة أسباب من اهمها هي طرق التدريس التي تتصف بالنمطية والتلقين ، مما دفع الطلبة الى النفور من الدراسة، جاءت هذه نتيجة لضعف تحصيلهم وعدم مشاركتهم، إذ إن الطرق الاعتيادية التقليدية في مجال التدريس لا تستطيع ان تنمي قدرة الطالب على ممارسة مهارات المعرفة داخل المدرسة او خارجها, لذا اصبح من الضروري العمل على جعل المتعلم بهذه المرحلة العمرية ان يرى نفسه انه قادر على تحقيق نتائج تعليمية بشكل ايجابي مع تعزيز قدراته و استعداداته .

كذلك يرى الباحث انه اذا قام مدرس المادة بتشجيع الطلبات على مثل هذه الامور حتما ستكون مخرجات التعليم في هذه المادة جيدة ويكون بهذا قد وصل الى اسمى غايات تحقيق الاهداف.

رغم ان ما تم ذكره من المراحل او الخطوات التي يحتاجها المدرس للتخلص من الطرق التقليدية تحتاج الى وقت الا انها تزيد من امكانية الطالب لقيامه بالأنشطة الفعالة .

فضلاً عن قدرات الباحث البسيطة في العمل الاكاديمي لمدة اكثر من ثلاث سنوات لمادة علم الاجتماع بصفة محاضر مجاني في احدى المدارس , وجد بأن اغلب المدارس تعتمد بشكل مباشر على الطرق التي تقوم على الية العرض المباشر وذلك من خلال التلقين والحفظ الذي يكون فيهِ المدرس هو المحور الاساسي في سير عملية التعليم, والنشاطات الصفية, وهو الذي يقوم بتقديم المعارف والعلوم للطلبة، لهذا صارَ دور المتعلمين سلبياً بكل تفاصيل عملية التعلم, فضلاً عن قيام الباحث بزيارة بعض المدارس بقصد اللقاء مع مدرسي مادة علم الاجتماع اذ تبين ان اغلبهم كانوا يعملون وفق الطريقة الاعتيادية في تدريسهم لهذه المادة , وقد اتضح بأن مدارسنا تحتاج الى تطوير مدرسيها من خلال اقامة الندوات وورش العمل ومواكبة الحداثة والتطور والتخلص من تمسكهم بالطرق التقليدية , وبعد ان اكمل الباحث توزيع الاستبانة لطالبات الصف الرابع الادبي تبين بان هناك مشاكل في الطرق التدريسية والتي تحتاج الى تغيير وتخليصها من هذا الروتين الممل بالنسبة للطالبة, اذ اراد الباحث ان يصل مبتغاه والذي هو عدم الاهمال او التقصير بالنسبة لهذه المادة ولبقية المواد ويشير الى استخدام افضل الوسائل التعليمية والطرق الحديثة التي من المتوقع يكون لها مخرجات تربوية وتعليمية عالية الجودة, ومن خلال اطلاع الباحث على طرق التدريس في مادة علم الاجتماع ارتأى الباحث القيام بتجريب انموذج كافاريل في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي .لذا حاولت هذه الدراسة او التجربة الاجابة عن بعض الأسئلة :ما اثر انموذج كافاريل في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي .

اهمية البحث :

يعتمد انموذج كافاريل على التعدد والتنوع للبدائل والخبرات المستخدمة في عملية التعلم والتي يتم تقديمها للمتعلمين, وذلك عن طريق كمية الافكار واسبقيتها في الترتيب والعرض, معتمدا على عوامل عديدة منها السلوك المدخلي ومحتوى المنهج ونتائج او مخرجات التعلم الذي يهدف الوصول اليها , وعلى ضوء ما تم ذكره , تتحدد الافكار والقواعد الرئيسية للبرنامج بشكل يتناسب مع محتوى المنهج وخصائص المتعلمين والتاريخ المعرفي لديهم. (ميلاد, واخرون: انترنت).

وبما ان التربية والتعليم في نهاية المطاف هي عملية تكيف وتلائم مع البيئة الطبيعية والاجتماعية , يرى الباحث انه من الممكن ان نوصل الطالب الى هدفه من خلال استعمال انسب واحدث الطرق التي تدرس بها جميع العلوم التي لها شأن وارتباط بحياة الانسان والطبيعة ومن هذه العلوم هو علم الاجتماع القائم على البناء الاجتماعي وتحليل العناصر والمرتبط كذلك بالمشكلات الاجتماعية العديدة والتي منها الجنوح والجريمة والادمان وغيرها .

اضف الى ذلك ان القيام بتدريس هذه المادة يعطي للطالب افق من المعرفة عن مجالات الحياة المتعددة باعتبار هذا المنهج يضم الى جانب المشكلات الاجتماعية , المشكلات الحضارية والاقليمية والاقتصادية ومؤسسات اجتماعية عديدة منها اسرية واقتصادية وسياسية وعسكرية ودينية وتربوية وغيرها , بالإضافة الى النظريات الاجتماعية , اذان جميع ما ذكر يسهم اسهاما كبيرة في تقدم وزيادة الوعي والمعرفة لدى المتعلم وبهذا قد يكون وصل الى الهدف المرغوب به .

اذ ان لا يمكن تطبيق اي أنموذج او استراتيجية داخل الصف , إلا إذا كانت تعود الى النظريات والأساليب وطرق التدريس المتعددة , فلا يصلح لنا أن نطلق على كل خطة استراتيجية عدد من المسميات التي تطلق في كثير من المؤلفات والكتب فيها ولا نجد فيها الدقة ,قد نجد ان هناك استراتيجية مكونة من خطوتين أو ثلاث خطوات صغيرة داخل الصف , أو ربما تتكون من عدة نقاط غير واقعية ولا يمكن تطبيقها , ويمكن مراجعة التعريفات التي توضح بان النماذج التدريسية هي مجموعة من الخطط والطرائق والاساليب التي يمكن اعدادها لتغطي فصلاً او عاماً دراسياً كاملاً , وذلك لكونها تشتمل على مجموعة من النظريات التي يمكن انن تبنى على أساسها , لترفد المجتمع التعليمي بكم من هذه الخطط لمادة معينة , أو عدد من المواد ويجري تطبيقها بعد إجراء تطبيقات تجريبية لكي تناسب المجتمع التعليمي . (الخزاعلة , واخرون , ٢٠١١ :٢٧٦).

وفي الآونة الأخيرة انصب اهتمام الباحثون على معرفة بعض العوامل التي يمكن أنّ تؤثر في التحصيل لدى الطلاب, على مختلف المراحل التعليمية, اذ اجريت دراسات عدة لمعرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي والمتغيّرات الأُخرى لعّل في مقدمتها التفكير, إذ يُعد التفكير أحد الموضوعات التي تسعى المؤسسة التعليمية تنميتها لدى الطلاب، وذلك يعود إلى التغيّرات والتطورات والمشكلات التي تواجهها المجتمعات (عتوم , ٢٠١٢ : ١٩٤).

من خلال ما تقدم تتجلى أهمية البحث في الآتي :

١. أهمية تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية بعض المهارات التي تحتاج الى تفكير فوق المعرفي

٢. أهمية انموذج كافاريل في تدريس مادة الاجتماعيات بشكل عام ومادة علم الاجتماع بشكل خاص باعتباره احد النماذج الحديثة .

٣. أهمية التحصيل الدراسي الذي يعتبر احد الادوات المستعملة في مستويات الفهم والاستيعاب للموضوعات التي يتم تدريسها ويقيس مدى تحقيق الاهداف .

٤ . أهمية المرحلة الإعدادية , كونها حلقة وصل بين ما يدرسهُ الطالبات في المرحلة المتوسطة والمرحلة الجامعية, والصف الرابع الأدبي بنحوٍ خاص كونهُ يُسهم في بناء شخصية الطالبة وتنميتها في مجالاتها المعرفية والوجدانية والمهارية .

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر **انموذج كافاريل في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع .**

فرضية البحث :لأجل التحقق من هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الاتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسنَّ مادة علم الاجتماع وفق انموذج كافاريل ودرجات طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسنَّ وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

حدود البحث :اقتصر البحث على:

١- الحدود المكانية: المدارس الثانوية (الحكومية النهارية) للبنات فقط التابعة إلى المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك / قسم تربية الحويجة .

٢- الحدود الزمانية: الكورس الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢١- ٢٠٢٢) م.

٣- الحدود البشرية: طالبات الصف الرابع الأدبي .

٤- الحدود المعرفية : كتاب علم الاجتماع المقرر للصف الرابع الأدبي.

تحديد مصطلحات :

انموذج كافاريل :

١- عرفه (شاهين :٢٠١٣) : هو احد النماذج القائمة على العديد من الخطوات والبدائل المتوفرة في عملية التعلم , وذلك عن طريق توافر كم من المعلومات التي يتم طرحها وتقديما بشكل مرتب حسب الاولوية والاهمية , منها السلوك المدخلي وطبيعة محتوى المنهج ونواتج الاهداف التعليمية التي يرغب في الوصول اليها .

٢- عرفه زاير وسماء: هو مجموعة من الخطوات التي تقدم البدائل التعليمية بشكل متنوع، وتعطي الخبرات التعليمية من خلال عدة افكار، والتي يتم ترتيبها حسب الاسبقية وبالتالي يتم عرضها بناءً على عوامل عدة ، منها: السلوك المدخلي، وطبيعة محتوى المنهج، ونواتج التعليم المرجوة (زاير وسماء، ٢٠١٦: ١٦١) .

التعريف الاجرائي : هو مجموعة من الخطوات التي يمكن استخدامها داخل عرفة الصف لتدريس مادة علم الاجتماع والذي يحتوي على افكار وبدائل يمكن استخدامها بشكل متنوع ويكون تقديمها حسب اهمية معلومات المنهج المقرر والاهداف المراد الوصول اليها .

التحصيل :

عرفه كل من:

– طه (٢٠٠٩) : هو "القدرة على التخطيط من أجل استعمال عمليات فكرية, تؤدي إلى انتاج المعلومات المطلوبة, وتتطلب هذه العمليات إنّ يكون المتعلمين على وعي تام بالخطوات المتبعة أثناء اتخاذ القرارات" .(طه, ٢٠٠٩: ١٢).

التعريف الاجرائي : هو مجموعة المهارات والمعارف التي تحصل عليها الطالبات في مادة علم الاجتماع , اذ يقاس مدى نجاح وتحقيق الهدف من خلال اجراء الاختبارات التحصيلية على المجموعتين التجريبية والضابطة .

خلفية نظرية

انموذج كافاريل

شكل النموذج:

يأخذ هذا النموذج الشكل الدائري، اذ ترتبط كافة خطواته أو مراحله بالنموذج التفاعلي لتخطيط البرامج، ويتميز هذا النموذج بإمكانية السير في خطواته بدون ترتيب، اذ تؤدي هذه الخطوات مجتمعة إلى التخطيط الجيد للبرنامج: شكل رقم(١) يوضح شكل الانموذج

الشكل (١)

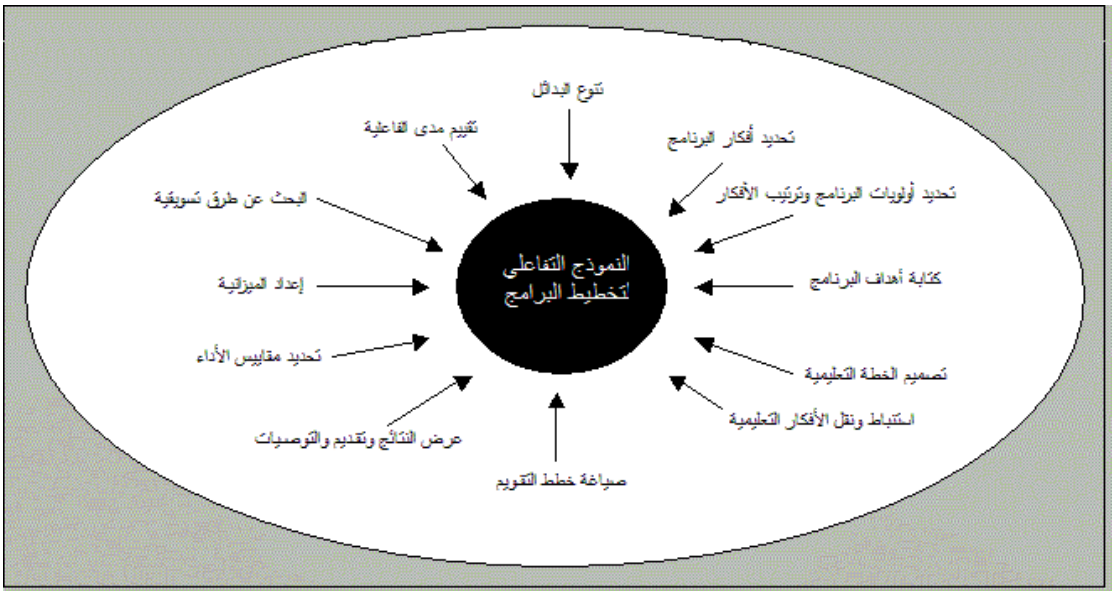

مكونات النموذج:

يتكون هذا النموذج مكون من ١٢ خطوة، تتمثل في:

١– تنوع البدائل: اذيتم تقديم خبرات التعلم التي تتناسب وطبيعة المحتوى وخصائص المتعلمين .

٢- تحديد أفكار البرنامج: اذ تتناسب مع احتياجات كل من المتعلم والمعلم، ومصادر التعلم, والإمكانات المادية والبشرية المتاحة لتصميم البرنامج.

٣- تحديد أولويات البرنامج وترتيب الأفكار: بناء على عدة عوامل منها السلوك المدخلي, وطبيعة المحتوى المقدم, ونواتج التعلم المرجوة.

٤- كتابة أهداف البرنامج: لتحديد سير البرنامج، ومعرفة المتوقع منه.

٥- تصميم الخطة التعليمية: بما يتناسب مع خبرات التعلم التي تتناسب وطبيعة المحتوى وخصائص المتعلمين.

٦- استنباط ونقل الأفكار التعليمية: واستغلال النافع منها وتطبيقه في البرنامج.

٧- صياغة خطط التقويم: تتمثل في الأنشطة والأسئلة والاختبارات التي سيتم تضمينها في البرنامج.

٨- عرض النتائج وتقديم والتوصيات: وذلك في ضوء نجاح تطبيق البرنامج، للاستفادة من ذلك عند إنشاء برامج مشابهه.

٩- تحديد مقاييس الأداء: اذيتم إنشاء مقاييس لأداء القبلية (قبل تطبيق البرنامج)، والتتابعية (أثناء استخدام البرنامج)، والنهائية (بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج).

١٠- إعداد الميزانية: يتم في هذه الخطوة حصر الإمكانات المادية والبشرية المتاحة لتصميم البرنامج .

١١- البحث عن طرق تسويقية: من خلال التنسيق بين الأحداث والتسهيلات .

١٢- تقييم مدى الفاعلية: يتم تحديد فاعلية استخدام البرنامج والتعرف على مردوده التعليمي في ضوء نتائج تطبيقه. (الغامدي٢٠١٥:٢٣).

التحصيل

يعتبر التحصيل هو المدخل الرئيسي الذي من خلاله يمكن التعرف على مشكلة الرسوب والإخفاق عند الطلبة ,هؤلاء الذين غير قادرين على أن يصبحوا كما أقرانهم في كسب المعلومة ،الامر الذي يدفع المعلمين وادارة المدرسة و أولياء أمور الطلبة الى الشكوى، بعد ان توضح لهم بان لا جدوى من تعليمهم، والسبب في ذلك يعود إلى انهم غير واعين او مدركين لأسباب هذا الإخفاق، وبالنتيجة انخفاض تحصيلهم بشكل متواصل ومستمر, الامر الذي دفع الباحثين الى دراسة التحصيل من جميع الجوانب .(حمدان، ١٩٩٤: ١٥).

ولا شك أن مستوى التحصيل له اثر بالغ في شخصية الطالبة، فاذا كان التحصيل قد جاء بنتيجة مناسبة للطالب بمختلف المواد , حتما سيزيد من ثقته بنفسه .اما اذا كان العكس , فانه سيفقد ثقته بنفسه ويشعر بالإحباط وبالتالي ستكون النتيجة الفشل. (بدور, ٢٠٠١).

وللتحصيل ايضا دور مهم وفعال في الجانب التعليمي , اذ له من النتائج والمؤشرات الفعالة نتائج ايجابية , وان الجميع مسؤول عن زيادة التحصيل من علماء واولياء امور ومدراء , بالتالي سيكون هناك نجاح على المستوى التعليمي وتحقيق الاهداف . (الحسني ٢٠١١: ٣٢٩).

الجدول(١) يوضح عرض

الدراسات السابقة التي تناولت انموذج كافاريل

ت	اسم الباحث وسنة الدراسة	مكان اجراء الدراسة	هدف الدراسة	حجم وجنس العينة	المادة الدراسية	أداة البحث	الوسائل الاحصائية	أهم النتائج
1	داخل, سماء تركي ٢٠١٧	العراق بغداد	أثر أنموذجي كولبرغ وكافاريل المطورين في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند طلبة كلية التربية	١٠٠ طالبا وطالبة	تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند طلبة كلية التربية	اختبار تحصيلي للمهارات	مربع كاي، والاختبار التائي، ومعامل ارتباط بيرسون	تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس حسب أنموذج كافاريل على المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس حسب أنموذج كولبرغ عند دلالة (٠,٠٥).
٢	الشعبان, نادية داوود ٢٠١٩	العراق البصرة	أثر انموذج كافاريل في التحصيل وتنمية مهارات التفكير المركبة لدى طالبات الجامعة في مادة القياس والتقويم	٦٦طالبة	مادة لقياس والتقويم	اختبار التحصيل المعرفي واختبار مهارات التفكير المركبة	معامل ارتباط بيرسون, مربع كاي , الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ,	وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية للتحصيل في مادة القياس والتقويم

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولاً : منهجية البحث :- اعتمد الباحث منهج البحث التجريبي الذي يعرف " بأنه تعديل مقصود للظروف المحددة لظاهرة من الظواهر وتفسيرها وملاحظة التغيرات التي تطرأ عليها وتفسيرها "

ثانيا : التصميم التجريبي :- استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي المجموعتين التجريبية و الضابطة ذات الاختبار البعدي للتحصيل ، كون التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي يمتاز عن غيره بأن عملية جمع البيانات تجري تحت ظروف ضبط مقننة تشمل التحكم الموجهْ بالظروف التي تؤدي الى تغيرات او وقائع مقننة تشمل عمليات المشاهدة والتفسير لهذه التغيرات كما موضح في الشكل (٢)

شكل (٢)

التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	انموذج كافاريل	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثالثا : تحديد مجتمع البحث وعينتهُ :-

●تحديد مجتمع البحث :

ويتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية الصباحية للبنات في قسم تربية كركوك التابع لمركز محافظة كركوك للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) وحصل الباحث على البيانات الخاصة بمجتمع بحثه من قسم تربية كركوك ، بموجب كتاب تسهيل مهمة الملحق (١) لتحديد الموقع الذي يجري تجربته فيه، وحصل على اسماء المدارس بحسب الاحصائية التي قام بها قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة كركوك .

اختيار عينة البحث :

حدد الباحث ثانوية الصادقات للبنات التي سوف تخضع للتجربة ، لذا زارها الباحث فوجد لدى إداراتها الرغبة بالتعاون معهَ وتسهيل مهمته واجراءات بحثه , زيادةً على كتاب (تسهيل المهمة) الصادر من قسم تربية كركوك الملحق (١), وقد اختار الباحث الاسلوب العشوائي البسيط اذ اختار شعبة (ا) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرّس بأنموذج كافاريل اما شعبة (ب) فكانت من نصيب المجموعة الضابطة التي ستدرّس بالطريقة الاعتيادية , وقد بلغ المجموع الكلي لطالبات الشعبتين (٦٤) طالبة ، لم يستبعد الباحث أي طالبة من المجموعتين كونها متكافئتين في البيانات الخاصة بالطالبات ولعدم وجود اي طالبة راسبة اذبقي توزيع افراد العينة (٦٤) بواقع (٣١) طالبة في شعبة (ا) والتي تمثل المجموعة التجريبية و (٣٣) طالبة في شعبة (ب) والتي تمثل المجموعة الضابطة.

رابعا : تكافؤ مجموعتي البحث :-

قبل الشروع ببدء البحث حرص الباحث على تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد الباحث انها قد تؤثر في نتائج البحث وهذه المتغيرات هي (العمر الزمني محسوباً بالشهور، معدل العام الماضي ، واختبار الذكاء ، التفضيل المعرفي , التحصيل الدراسي للوالدين) .

وكما موضح في أدناه :-

١- العُمُر الزمني محسوباً بالشهور :-

تم الحصول على هذه البيانات المتعلقة بهذا المتغير من استمارة المعلومات التي صممها الباحث ووزعها على طالبات المجموعتين (ملحق ٢) ، وتم تسجيل سنة التولد لكل طالبة وحساب العمر الزمني بالأشهر ملحق (٣) , اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٩٠,٦٨) بانحراف معياري قدره (١٠,٠٨) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٩٠,٣٣) بانحراف معياري قدره (٩,٦٧) وباعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ، اذ بلغت التائية المحسوبة (٠,١٤) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٢) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني والجدول (٢) يبين ذلك :

جدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	١٩٠,٦٨	١٠,٠٨	٦٢	٠,١٤	٢,٠٠	غير دال
الضابطة	٣٣	١٩٠,٣٣	٩,٦٧				

٢- معدل العام الماضي :-

تم الحصول على درجات طالبات عينة البحث في العام الماضي من السجلات الخاصة بإدارة المدرسة ، ملحق (٣) ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٦٨,٤٨) بانحراف معياري قدره (٨,٩٦) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٦٧,٤٢) بانحراف معياري قدره (٩,٠٩) وباعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٤٧)

وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٢) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في درجات العام الماضي والجدول (٣) يبين ذلك :-

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث في تحصيل الطالبات للعام الماضي في الصف الثالث المتوسط

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	٦٨,٤٨	٨,٩٦	٦٢	٠,٤٧	٢,٠٠	غير دال
الضابطة	٣٣	٦٧,٤٢	٩,٠٩				

٣- التحصيل الدراسي للوالدين :

أ. التحصيل الدراسي للآباء :

وبعد اطلاع الباحث على البطاقة المدرسية وبمساعدة إدارة المدرسة تم الحصول على البيانات الخاصة عن التحصيل الدراسي للأبوين ، ثم جرى تقسيم المعلومات الخاصة بهذا المتغير على مستويات متدرجة على وفق مقياس ثلاثي ، ولإيجاد الفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة, وباستعمال مربع كاي ،وباستعمال مربع كأي (كا^{٢}) ، وجد أن القيمة المحسوبة (٠,٠٧٩) وهي اقل من القيمة الجدولية (٥,٩٩) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢), وهذا يدل على التكافؤ بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء ، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

تكافؤ المستوى الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا^{٢}) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

المجموعة	المستوى الدراسي للآباء			العدد	درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة ٠،٠٥
	ابتدائية فما دون	متوسطة وثانوية	اعدادية او معهد		٢	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١١	١٤	٦	٣١		٠،٠٧٩	٧,٨٢	غير دال
الضابطة	١١	١٥	٧	٣٣				

ب. التحصيل الدراسي للأمهات :

أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً في التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث ، ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين ، استعمل الباحث معادلة اختبار (كا^{٢}) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ بلغت قيمة (كا^{٢}) المحسوبة (١,٢٠) وهي أصغر من قيمة (كا^{٢}) الجدولية البالغة (٥,٩٩) وبدرجة حرية (٢) ، مما يشير الى ان مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للأمهات ، والجدول (٥) يوضح ذلك :

جدول (٥)

تكافؤ المستوى الدراسي لامهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا^{٢}) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

المجموعة	المستوى الدراسي للامهات			العدد	درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة ٠،٠٥
	ابتدائية فما دون	متوسطة او ثانوية	دبلوم فما فوق		٢	المحسوبة	الجدولية	غير دال
التجريبية	١٣	١٢	٦	٣١		١،٢٠	٧,٨٢	
الضابطة	١٢	١١	١٠	٣٣				

خامسا:- ضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الداخلية و الخارجية) :-

أ- **السلامة الداخلية :-** وتتم السلامة الداخلية للبحث بشكل يمكن من خلالهُ ان يعزي الفرق بين المجموعات التجريبية والضابطة الى تأثير المتغير المستقل وليس الى عوامل دخيلة . (عبد الرحمن وعدنان ، ٢٠٠٧ , ٤٧٨) وحرصا من الباحث على السلامة الداخلية للبحث تم ضبط المتغيرات الاتية :-

١- **اختيار العينة :-** وللتخلص من أثر الفروق الفردية بين طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة اختار الباحث مجموعتي البحث عشوائيا وباستخدام طريقة القرعة فضلا عن إجراء التكافؤ بين المجموعتين .

- **النضج :-** هو حدوث تغيرات بيولوجية او عقلية او نفسية على الفرد الذي يخضع للتجربة في اثناء التجربة مثل التعب والنمو اذ تؤثر هذه التغيرات ايجابيا او سلبيا على نتائج البحث . (ملحم ،٢٠٠٦، ٤٢٤)

- **العوامل المصاحبة :-** ان المدة الزمنية التي تحدث خلالها التجربة قد تفسح المجال لتأثير بعض العوامل الخارجية على المتغير التابع ، وفي ظروف التجربة الحالية تم التدريس في ظل ظروف لم تشهد حوادث

مصاحبة مؤثرة في التجربة وكانت المدة الزمنية للتجربة متساوية للمجموعتين وهي فصل دراسي كامل اذ بدأت التجربة يوم الاحد الموافق (٢٠٢١/١١/٢٨) وانتهت يوم الخميس الموافق (٢٠ / ١ / ٢٠٢٢) .

•**الادوات المستخدمة** :- استعمل الباحث في اجراءات بحثه (الاختبار التحصيلي ، ومقياس التفضيل المعرفي) .

•**مدرس المادة** :- قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) طيلة مدة التجربة .

•**الاندثار التجريبي**:- هو الاثر الناتج عن ترك عدد من الطلاب (عينة البحث) وانقطاعهم خلال التجربة وهذا لم يحدث اثناء مدة التجربة . (الزوبعي ،١٩٨١، ٩٥)

•**موقف الاختبار** :- يؤثر الاختبار القبلي الذي يطبق على مجموعتي البحث الاختبار البعدي لاسيما اذا كانت المدة متقاربة . (الموسوي ، ٢٠١٢ , ١٠٧) وقد تم الحد من هذا المتغير عن طريق الفاصل الزمني بين التطبيقين القبلي والبعدي ، اذ لم يكن للطالبات العلم المسبق بإعادة التطبيق عليهن .

•**المادة الدراسية** :- كانت المادة الدراسية لمجموعتي البحث في كلا المدرستين موحدة ، وقد تمثلت بالفصول (الاول والثالث والرابع) من كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي . وحرص الباحث على ان تكون المادة المعطاة في كل درس متساوية بالنسبة لمجموعتي البحث .

•**توزيع الحصص** :- تم تنظيم جدول اسبوعي بالاتفاق مع ادارة المدرسة اذ تدرس مادة علم الاجتماع لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الايام (الاربعاء و الخميس) . **ب- السلامة الخارجية** :- ويكون البحث فيها صادقا اذ يكون للباحث القدرة على تعميم نتائج البحث على المجتمع . وللتأكد من السلامة الخارجية تم معالجة العوامل الاتية:-

علاقة الاختيار مع التجربة :- تم الحد من أثر هذا المتغير بالاختيار العشوائي للمجموعتين التجريبية والضابطة .

تفاعل الاختبار مع التجربة :-إن تطبيق الباحث الاختبار القبلي التفضيل المعرفي قد يؤدي الى تعرف مجموعتي البحث على طبيعة التجربة قبل تطبيقها وللحد من هذا المتغير طبق مدرس المادة هذا القياس واخبر الطالبات بأنه لأغراض البحث العلمي فقط

اثر الاجراءات التجريبية :- تم التغلب عليها لان الباحث نفسه من يقوم بتدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) مع الحفاظ على سرية التجربة.

سادسا : مُستلزمات البحث :-

تحديد المادة الدراسية (العلمية) :-

حدد الباحث قبل البدء بالتجربة المادة العلمية التي سيدرسها أثناء تطبيق التجربة للمجموعتين التجريبية والضابطة معتمدا على كتاب علم الاجتماع المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الادبي للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) م والتي تشمل موضوعات الفصول الثلاثة الآتية:

ا-علم الاجتماع مفهومه وأهدافه وميادينه

ب- علاقة علم الاجتماع بالعلوم الاخرى

ج-المؤسسات الاجتماعية

صياغة الاهداف السلوكية :-

قام الباحث بصياغة (٨٢) هدفاً سلوكياً اعتماداً على تصنيف بلوم في المجال المعرفي للمستويات الثلاثة (التذكر، الفهم ، التطبيق) ، وعرضت هذه الاهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم والاحصاء ملحق (٤) لبيان آرائهم بشأن دقة صياغة الأهداف السلوكية ومدى شمولها للمحتوى التعليمي للمادة وتحديد المستوى الذي تقيسه كل فقرة ، وفي ضوء آراء الخبراء والمحكمين اعتمدت جميع الأغراض التي حصلت على نسبة موافقة (٨٠%) فاكثر من آرائهم وقد اجريت بعض التعديلات حول صياغة الفقرات لغوياً وتغيير مستوياتها المعرفية اذ بقي عدد الاهداف (٨٢) هدفاً سلوكياً ملحق (٥) موزّعة بحسب المحتوى التعليمي ومستويات بلوم .

٣- إعداد الخطط التدريسية اليومية :-

وبناءً على ذلك اعد الباحث خطط تدريسية للفصول الثلاثة من كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي اذ تم اعداد (٨) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية ونفس العدد للمجموعة الضابطة .

وقد عرض الباحث أنموذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمحكمين (ملحق ٤) للإفادة من آرائهم ومقترحاتهم وفي ضوء ذلك اجريت وأُضيفت بعض التعديلات الطفيفة على هذه الخطط لتأخذ صورتها النهائية بعد حصولها على نسبة اتفاق (٨٠ %) فأكثر من اراء الخبراء والمحكمين ويمكن ملاحظة نماذج الخطط ملحق (٦) .

سابعا : اداة البحث :-

الاختبار التحصيلي :-

وقد أعد الباحث الاختبار التحصيلي على وفق الخطوات الاتية :-

- **تحديد الهدف الرئيسي من الاختبار :-**

الهدف الرئيسي من الاختبار التحصيلي هو قياس تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي لمادة علم الاجتماع .

- **تحديد المادة العلمية :-**

وقد تم تحديد المادة مسبقا بالفصول الأول والثالث والرابع من كتاب علم الاجتماع .

- **تحديد فقرات الاختبار :-**

بعد اطلاع الباحث على المراجع والادبيات السابقة التي تناولت المادة نفسها والمرحلة نفسها فضلا عن الخبراء والمدرسين والمدرسات الذين تم الاتصال بهم قام بتحديد فقرات الاختبار في (٣٠) فقرة من مجموع الاغراض المعرفية البالغة (٨٢) هدفاً سلوكياً من المستويات الثلاثة (التذكر ، والفهم , والتطبيق) .

- **إعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات) :-**

وقام الباحث بأعداد جدول المواصفات وكالاتي:-

جدول (٦)
جدول المواصفات

المحتوى	الأهمية النسبية للمحتوى	عدد فقرات كل مستوى			
		المعرفة ٥١%	الفهم ٣٦%	التطبيق ١٣%	المجموع
الفصل الأول	٢٨%	٤	٣	١	٨
الفصل الثالث	١٦%	٣	٢	١	٦
الفصل الرابع	٥٦%	٨	٦	٢	١٦
المجموع	١٠٠%	١٥	١١	٤	٣٠

•صياغة فقرات الاختبار التحصيلي :-

تم إعداد (٣٠) فقرة اختبارية منها (١٨) فقرات موضوعية وكانت اختيار من متعدد بأربعة بدائل و(١٢) فقرة مقالية لان الاختبار المقالي يتيح فرصة حرية للتعبير فيساعد الطالبات على التفكير ولا مجال للتخمين . (سلامة واخرون ، ٢٠٠٩ , ٣٦٨)

وقد وُزِعت الفقرات على موضوعات المادة المقررة والأهداف السلوكية وتضم المستويات الستة من تصنيف بلوم للمجال المعرفي ، وقد بيّن الباحث في الجدول اعلاه أرقام الفقرات موزعة بين مستويات المجال المعرفي في الاختبار التحصيلي .

•صدق الاختبار التحصيلي :-

ومن اجل التحقق من صدق الاختبار الظاهري عُرِضت فقراته على عدد من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس والطرائق العامة والقياس والتقويم ملحق (٤) للتأكد من صلاحيتها علمياً وشمولها للموضوعات المقرر تدريسها ، وقد اتخذ الباحث نسبة الاتفاق (٨٠%) فاكثر معياراً لقبول كل فقرة من فقرات الاختبار، وقد تم اعادة صياغة بعض الفقرات في ضوء آراء الخبراء والمحكمين وبهذا تم التحقق من الصدق الظاهري .

•تصحيح فقرات الاختبار :-

خُصصت (درجة واحدة) لكل اجابة صحيحة من فقرات الاختبار التحصيلي الموضوعية ، و (صفر) للفقرة التي تكون اجابتها خاطئة او متروكة ، وبذلك اصبحت الدرجة المخصصة لفقرات الاختبار الموضوعية هي (١٨) درجات ، في حين خصصت (درجتان) درجات لكل اجابة صحيحة من اسئلة الفقرات المقالية كذلك تهمل الفقرة المتروكة وتعطى صفراً وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي هي (٤٢) درجة .

•العينة الاستطلاعية الاولى :-

لغرض معرفة الوقت الذي تستغرقه الاجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي ومدى وضوح فقراته وتعليمات الاجابة عنه طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الرابع الادبي في (ثانوية رفيدة الاسلمية) ومكونة من (٤٠) طالبة في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٢/١/١٨ وبعد الاتفاق مع ادارات المدرسة على موعد الاختبار وجد الباحث أن فقرات الاختبار كانت مفهومة وأن متوسط الزمن الذي استغرقنهُ الطالبات في الاجابة (٤٠) دقيقه كانت كافية للإجابة ، وذلك من خلال تسجيل الوقت الذي استغرقنهُ تم حساب المتوسط الزمني .

●عينة التحليل الاحصائي :-

تم تطبيق الاختبار على مجتمع البحث نفسهُ في المدارس الاتية (ثانويات ام وهب والشاكرات ورفيدة الاسلمية) المكوّنة من (١٠٠) طالبة ، طُبِّق الاختبار يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٢/١/١٩ ، بعد الاتفاق مع مدرسي المادة في المدارس الثلاثة التي تم اجراء العينة الاستطلاعية عليها و بلغت الطالبات بموعد الاختبار لغرض معرفة مستوى الصعوبة والتمييز لكل فقرة وفعالية البدائل الخاطئة ، ثم تم ترتيب درجات الطالبات تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة بعد تصحيح الاجابة واختيار نسبة (٢٧%) لكل من المجموعتين الدنيا والعليا موزعين بالتساوي اذ ضمّت كل مجموعة (٢٧) طالبة .

ثم اجريت عملية حساب ما يأتي :-

●معامل الصعوبة :-

حسب الباحث معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين (٠,٣٣) كأقل معامل صعوبة و (٠,٧٩) كأعلى معامل صعوبة ملحق (٧) وعلى اساس هذا التحليل يعد مستوى صعوبة فقرات الاختبار الموضوعية والمقالية مناسباً ومقبولاً .

●قوة تمييز الفقرات :-

وعند حساب قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد ان قوة تمييز الفقرات تراوحت ما بين (٠,٣٠ – ٠,٥٩) ، ملحق (٨) ، وبهذا تكون فقرات الاختبار قوية وصالحة اذا زاد تميزها عن (٠.٢٢) فأكثر. (الهاشمي ، ١١٤ ، ٢٠١٠)

●فعالية البدائل الخاطئة :-

قام الباحث باستخراج فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي الموضوعية وكانت اختيار من متعدد اذ كانت نتائج تطبيق معادلة فعالية البدائل الخاطئة لجميع الفقرات سالبة وهذا يعني ان البدائل الخاطئة قد موّهت على الطلاب ضعاف المستوى مما يدل على فعالية البدائل الخاطئة للاختبار التحصيلي ، ملحق (٩) يوضح ذلك .

●الثبات :-

تم استخراج ثبات الاختبار التحصيلي للفقرات الموضوعية بطريقة كيودر– ريتشادسون٢٠ وهذه الطريقة أكثر شيوعا لاستخراج الاتساق الداخلي للاختبار الذي فقراته من النوع الموضوعي اذ وجد ان معامل الثبات يساوي (٠،٨٨) ، وهو مؤشر إحصائي جيد .

اما ثبات التصحيح فيما يخص الفقرات المقالية فقد تأكد الباحث منه من خلال تكليفه مدرسي المادة في المدرستين بتصحيح ورقتين عشوائيا ، وبعد ذلك تم حساب الاتساق بينه وبين كل مصحح على انفراد باستعمال معادلة (كوبر) ، ولغرض التأكد من ثبات الباحث مع نفسه عبر الزمن أعاد تصحيح الاوراق نفسها بعد مرور اسبوعين ، فكان الثبات (٩٦%) كما موضح في جدول (٧) :

جدول (٧)

معامل ثبات التصحيح للفقرات المقالية للاختبار التحصيلي باعتماد معادلة كوبر

ت	معامل الاتساق	النسبة
١	الباحث مع المدرس الأول	%٩٣
٢	الباحث مع المدرس الثاني	%٩٤
٣	الباحث مع نفسه	%٩٦

١٠- الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية :-

بعد الانتهاء من إيجاد صدق الاختبار, وثباته, والتحليل الاحصائي لفقراته, أصبح الاختبار جاهزاً بصيغتهِ النهائية للتطبيق على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة ، إذ تكوّن الاختبار من (٣٠) فقرة (١٨) فقرات منها من نوع اختيار من متعدد وكل فقرة تحتوي على أربعة بدائل واحد صحيح والثلاثة الباقية خاطئة ، و (١٢) فقرات مقالية ، وملحق (١٠) يوضح هذا.

ثامنا : اجراءات تطبيق التجربة :-

من أجل تطبيق إجراءات التجربة بنحو صحيح قام الباحث بالخطوات الآتية :-

- قام الباحث بتطبيق التجربة في الفصل الدراسي الاول من السنة الدراسية (٢٠٢١ – ٢٠٢٢) في يوم الاحد الموافق ٢٠٢١/١١/٢٨ , على عينة البحث المتكونة من المجموعتين (التجريبية والضابطة) , ولغاية يوم الخميس الموافق ٢٠٢٢/١/٢٠ بواقع (٨) أسابيع لكل مدرسة من المجموعتين التجريبية والضابطة .
- تم تدريس المجموعة التجريبية على وفق انموذج كافاريل بحسب الخطط التدريسية المعدة على وفق هذا الانموذج .
- تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية على وفق الخطط التدريسية المعدة لذلك .
- طبّق الباحث مقياس التفضيل المعرفي قبلياً على طالبات المجموعتين لغرض المكافأة بين المجموعتين وقياس التفضيل المعرفي لدى الطالبات .

- تم تطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) في يوم الاحد الموافق (٢٣ / ١ / ٢٠٢٢) بمساعدة مدرسات المادة في كلا المدرستين وتحت اشراف الباحث نفسه , وتم إبلاغ الطالبات بموعده قبل أسبوع من تطبيق الاختبار , وطلب الباحث من الطالبات قراءة التعليمات بدقة قبل الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي , وتم تصحيح إجابات الطالبات عن فقرات الاختبار وفقاً للإجابة المعدة بصورة انموذجية.

- تم تطبيق مقياس التفضيل المعرفي على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في يوم الاثنين الموافق (٢٤ / ١ / ٢٠٢٢) , وتم تصحيح إجابات الطالبات على وفق طريقة التصحيح المعتمدة.

تاسعا : الوسائل الاحصائية :-

استخدم الباحث برنامج (SPSS) الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية .

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات البحث وتحليل نتائجه:-

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها :-

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصل إليها الباحث وتفسيرها ؛ لمعرفة فاعلية انموذج كافاريل في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة علم الاجتماع , وتنمية تفضيلهن المعرفي ثم معرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي البحث للتحقق من فرضيات البحث .

أولاً: عرض النتائج :

التحقق من الفرضية الأُولى التي تنص على ما يأتي:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي دَرَستَ على وفق انموذج كافاريل, ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي دُرِسَت بالطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة علم الاجتماع .

بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣٢,٣٢) , في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٦,٢١) , وبلغ الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (٤,٠٠) وبلغ الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (٤,٥٣), وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين ، استعمل الباحث الاختبار التائي (t – test) لعينتينِ مستقلتينِ لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ، إذ إبلغت القيمة التائية المحسوبة (٥,٧١) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٠٠), ودرجة

حرية (٦٢), مما يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة التي تحدد وجود فرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة وكما في الجدول (٨):

جدول (٨)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلاله (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	٣٢,٣٢	٤,٠٠	٦٢	٥,٧١	٢,٠٠	دالة إحصائيا
الضابطة	٣٣	٢٦,٢١	٤,٥٣				

ثانياً: تفسير النتائج :

يتضح من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث أنَّ استعمال انموذج كافاريل له فعّالية في التحصيل والتفضيل المعرفي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي ويمكن للباحث ان يعزو فعّالية استعمال الانموذج في التدريس لأسباب عديدة منها :-

١- كان للأنموذج الأثر الواضح في تنوع المهام والمهارات في تجميع المعلومات وصياغتها، فضلا عن توافر مصادر متعددة للمادة التعليمية .

٢- ان تنوع البدائل في هذا الانموذج يغطي الفروق الفردية بين الطالبات اذ يتم تقديم خبرات التعلم التي تتناسب وطبيعة المحتوى وخصائص المتعلمين وهذا يساعد الطالبات على نمو قدراتهن المعرفية من اذ التحصيل الدراسي وتنمية التفضيل المعرفي لديهن .

٣- تحديد الأفكار في هذا الانموذج تتناسب مع احتياجات كل من الطالبة والمدرس، ومصادر التعلم, والإمكانات المادية والبشرية المتاحة لتصميم هذه الاستراتيجية .

٤- تحديد الأولويات وترتيب الأفكار: اذ يتم تحديد الاولويات اعتمادا على عدة عوامل منها السلوك المدخلي, وطبيعة المحتوى المقدم, ونواتج التعلم المرجوة.

٥- التعامل مع مادة الدراسية بأسلوب جديد، وبنحو غير تقليدي، خاصة لطلبة الكلية، وهذا ما أعطى شعورة عند الطلبة بأهمية المادة الدراسية في حياتهم اليومية .

٦- إن انتشار المصادر التعليمية بنحو متوافر، والزام الطلبة بالمشاركة الفاعلة لهذا الأنموذج، ساعد الطلبة على الاعتماد على التعلم الذاتي والتعمق فيما هو جديد ومختلف .

٧- ساعد الأنموذج بنحو واضح على تثبيت المعلومات، وممارسة المهارات، واستعمالها في موضوعات أخرى، وهذا ما أكدته النظرية البنائية، والتعلم ذو معنى الذي أثبت جدارته في إبقاء المعلومات لمدة أطول .

٨- كان لأنموذج كافاريل الأثر الأكبر فيما أظهرته النتيجة بتفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة؛ لما يحتوي في مضامينه من اشكال، وخرائط مفاهيمية، جعلت العقل أكثر إدراكًا للمهارات.

٩- شحذ أنموذج كافاريل همم الطالبات وسبر أغوار عقولهن من خلال المشاركة والاختبارات القبلية والبعدية المتضمنة في خطواته، مما جعل الطالبات في تفكير دائم لإيجاد الحلول.

١٠- إن خطوات أنموذج كافاريل المتضمنة خرائط مفاهيمية المسندة إلى نظرية أوزبل، جعلته يتفوق بالنتيجة على المجموعة الضابطة.

ثالثاً : الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي أَسفر عنها البحث تمَّ التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :

- إمكانية تطبيق انموذج كافاريل على طالبات الصف الرابع الأَدبي في مادة علم الاجتماع .
- إنَّ انموذج كافاريل أَثبت فاعليته , وقد أَدت إلى نتائج إيجابية في تحصيل طالبات الصف الرابع الأَدبي .
- التدريس على وفق انموذج كافاريل شجَّع الطالبات على الشعور بأَنهن مصدراً للمعلومات ، مما أَدى إلى زيادة الثقة بأَنفسهن من خلال المشاركة الفعّالة داخل الصف بطرح الأَسئلة والتوضيح والتنبؤ والتلخيص .

رابعاً: التوصيات :

في ضوء النتائج يوصي الباحث الجهات ذات العلاقة للإفادة من نتائجه , وعدِّها مؤشراتٍ لبناء خطط تربوية ذات أَهمية وهي كالآتي :

- الاهتمام باستعمال انموذج كافاريل في تدريس مادة علم الاجتماع للصف الرابع الأَدبي لما لها من دور في رفع مستوى التحصيل .
- إقامة دورات تدريبية أَثناء الخدمة لمدرسي ومدرسات مادة علم الاجتماع لبيان كيفية تنفيذ الانموذج في المواقف الصفية.

- الاهتمام بالتنوع في نماذج وطرائق التدريس التي تصلح مع مادة علم الاجتماع , والابتعاد عن طرائق التعلم الشائع في مدارسنا بصفة عامة .

خامساً: المقترحات :

استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي يقترح الباحث ما يلي :-

- إجراء دراسة مماثلة حول (فاعلية انموذج كافاريل في اكتساب المفاهيم الفلسفية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهم العلمي) .

- إجراء دراسة مماثلة مثل (أَثر انموذج كافاريل في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الرابع الأُدبي وتنمية تفكيرهم البصري) .

Sources

1. Bodour, Ghaithaa Ali (2001) The level of ambition and its relationship to academic achievement among technical education students, unpublished master's thesis, Damascus University, Syria.

2. Al-Hassani, Ghazi Khamis (2011): Curricula and Methods of Teaching Mathematics, University of Baghdad, Iraq.

3. Al-Khazaleh, Mahmoud Salman, et al. Effective Teaching Methods, Dar Safaa for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan, (2011).

4. Zayer Saad Ali, Samaa and others, 2016, Educational Encyclopedia, Dar Safaa Press, Jordan.

5. Shaheen, Ahmed (2013): A comparison of three educational design models, Amman, Jordan.

6. Taha, Bassam Abdullah (2009): Learning based on life problems and the development of thinking, 1st edition, Al-Masirah House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

7. Otoum, Kamel Ali Suleiman (2012): Thinking, its types, concepts, skills, and training strategies, 1st Edition, The World of Modern Books for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

8. Al-Ghamdi, Fawzia, Khamis Saeed (2012) The effectiveness of teaching according to the social constructivist theory in developing some science processes and metacognitive thinking skills and achievement in biology among secondary school students in Al-Baha region, College of Arts and Administrative Sciences, Umm Qara University, Kingdom Saudi Arab .

9. Milad, Mina Wadih Gerges, and others, Distance Education Team and its Development, Internet.